الاسلام السياسي متى يقره الاسلام ومتى يرفضه

- فضيلة الشيخ هذا واحد من الموضوعات أيضا الهامة والحساسة والتي يرغب العدد الكبير من الاخوة الذين يتابعون هذا البرنامج بالتعرض له كموضوع هو في الحقيقة واحد من موضوعات الساعة والتي تحدد علاقة الاسلام بالسياسة وعلاقة السياسة بالإسلام ومتى تكون هذه العلاقة جائزة ومتى تكون هذه العلاقة غير جائزة
بداية هل لنا ببيان موجز لكلمة السياسة وما تعنيه اليوم في عرفنا السائد ؟

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ونسأل الله عز وجل أن يلهمنا الرشد وأن يسددنا فيما نقول وبما نقصد وفيما نفعل

كلمة السياسة في مدلولها اللغوي تعني ادارة الامور بحكمة أي شيء اذا تمت ادارته بحكمة يقال هذا الانسان الذي يدير هذا الامر بحكمة يسوس هذا الامر

اما المعنى السائد لكلمة السياسة في هذا العصر فباختصار استطيع ان اقول انها تعني تجنيد العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها ابتغاء الوصول الى الحكم او ابتغاء مصلحة من مصالح الادارة والحكم باختصار هذا ما يعنيه الحرفيون السياسيون عندما يتكلمون في أمور السياسة يعني محور السياسة هي الحكم وما يتعلق به من سبل اليه ومن مناقشات لشأنه ومن اصلاح لأموره والى آخر ما هنالك هذا هو المعنى اللغوي ثم المعنى الاصطلاحي السائد اليوم

- البعض يرون ان تعريف السياسة هو فن ادارة الدول والمجتمعات كيف تنظرون الى هذا التعريف ؟؟؟؟؟

اعتقد ان هناك خلاف في الصياغة , فن ادارة المجتمعات عن طريق الحكم يعني لا يدار المجتمع الا بواسطة حكم يسوس هذا المجتمع . التعبير بكلمة الفن هو اكثر حداثة لكن اذا اردنا أن نفسر كلمة الفن نجد أنها تنتهي الى ما قد ذكرناه قد يكون في اختلاف بسيط لا اهمية له

- ماهي أبرز خصائص السياسة بمعناها السائد في مجتمعاتنا اليوم ؟؟؟؟

أعتقد أن أبرز خصائص السياسة القائمة في مجتمعاتنا اليوم هي شرعنة كل الوسائل التي تحقق الغاية المطلوبة فيما يتعلق بأهداف السياسيين يعني هذه خاصة اعدها ابرز الخصائص وان كانت مع الاسف سلبية هذه الخاصة يعني نحن ننظر فنجد ان السياسة اليوم تمتاز بانها تعطي لصاحبها حق شرعنة كل الوسائل التي توصله الى ما يبتغي واعتقد ان واقعنا المعاش اليوم يدل على هذا الذي اقول او يجسد هذه الحقيقة يعني فكرة الذرائعية والتي هي عبارة عن فن لعالم امريكي اسمه وليم جيمس عبارة عن خط يعطيه للسياسيين مبرر ان ينهجوا المنهج الذي يشاؤون لما يهدفون اليه يعني اذا تساءلنا هل هذا امر مشروع ام غير مشروع نقول وليم جيمس شرعه لهم بما يسمى بـ "الرغماتزم" او الذرائعية ومع الاسف نحن نجد هذه الخاصة اليوم هي ابرز ما يسلكه الساسة واذا اردنا أن نستثني فالعدد قليل جدا

- هذا يلحظ فضيلة الشيخ في سياسات الدول ام في سياسات الاحزاب ام بعض الجماعات ام الافراد لنقل ام في سياساتهم معا كفلسفة بدأت تسود ؟؟؟؟؟؟

لا انا الآن اتحدث عن سياسة المجتمعات عن طريق ادارة المجتمعات عن طريق الحكم , انا لا اتحدث عن سياسة زيد من الناس في داره في مدرسته في معمله لا انا اتحدث عن سياسة الدول بالتعريف الذي ذكرناه واذا اردنا أن نفهم ابرز خاصة في سياسة الدول فاعتقد ان هذه ابرز خاصة

هل هناك حالة يقر فيها الاسلام كشرع ودين كلمة الاسلام السياسي او هذا التعبير او هذا المصطلح الاسلام السياسي ؟؟؟؟

كلمة الاسلام السياسي تطلق اليوم على معنيين وأحد المعنيين الكلمة تدل عليها مع قدر كبير من التجاوز يعني عندما نقول الاسلام السياسي فالمعنى الاساسي الذي تسمح به اللغة هو التالي الاسلام الخاضع للرؤى السياسية, الاسلام السياسي أي الاسلام الخاضع للرؤى والاهداف والمصالح السياسية , كلمة الاسلام السياسي تعبر عن هذا المعنى تعبيرا سليما دقيقا بقطع النظر عن تقويمنا له

لكن هنالك من يعبر بكلمة الاسلام السياسي عن ما يتضمنه الاسلام من الامور والشرائع السياسية , الشريعة الاسلامية عندما نعود اليها لنستعرضها نجد فيها ابواب العبادات ,المعاملات ,العقود , الاحوال الشخصية لكن نجد ايضا فيها نظام الحكم وضوابط اقامة الحكم وما يتعلق بالعلاقة ما بين المسلمين والدول الاخرى متى نجنح الى السلم ومتى يطوى هذا السلم وحكم الهدنة وحكم الصلح والمدة الزمنية الخ , هنالك احكام كثيرة يعني الاحكام الدولية في الشريعة الاسلامية

هذا طبعا داخل في السياسة فهنالك من الاسلاميين مع الاسف من يعبرون بكلمة الاسلام السياسي عن هذه الاحكام التي توجد داخل الشريعة الاسلامية واذا اردنا ان نصحح التعبير ينبغي ان نقول الشرائع السياسية في الاسلام او السياسة الاسلامية اذا قلنا السياسة الاسلامية كلام جميل او اذا قلنا الأحكام السياسية في الشريعة الاسلامية كذلك تعبير جيد اما ان نقول الاسلام السياسي فهذه الكلمة يعني تدل بادئ ذي بدء تدل على ما قد ذكرته لسيادتك تدل على الاسلام الخاضع للرؤى السياسية الخاضع للأهداف والمذاهب السياسية

- حسنا اذن هل اطلاق عنوان الاسلام السياسي على هذه الاحكام التي هي جزء من الشريعة الاسلامية كما تفضلتم اطلاق مقبول بنظرك ؟؟؟؟

لا لا كما قلت في تجاوز كبير يعني انا عندما اريد ان احدث اخوانا زملاء في الجامعة مثلا اريد ان اتحدث عن الاحكام السياسية في الشريعة الاسلامية مستحيل لا اقول الاسلام السياسي واصلا الطلاب لن يفهموا هذا المعنى الذي اريده اقول الشرائع السياسية في الاسلام , النظم السياسية في الاسلام

- يعني هو مصطلح ملتبس اذن ؟؟؟؟؟؟

أنا اعتقد الآن الاكاديميون الذين يكتبون في هذا الموضوع فيما يتعلق بالعلاقات الدولية مقارنة ما بين القانون والشريعة الاسلامية لا يستعملون كلمة الاسلام السياسي أبدا يعني هم دقيقون في التعبير فيما أعتقد

لكن الامر التبس عند المحاورة , عند المحاورة يقع هذا الالتباس ولاسيما بالنسبة لإخواننا الاسلاميين الذين يتحدثون عما يتعلق بالإسلام وما الى ذلك فما أكثر ما تمر على ألسنتهم كلمة الاسلام السياسي والاسلام السياسي ولو أننا سألناهم ماذا تقصدون قصدهم سليم ربما أي يريدون الاحكام السياسية الموجودة في الشريعة الاسلامية , في القرآن موجود وفي الحديث موجود هذا الكلام .

- هو مصطلح بتقديركم فضيلة الشيخ أطلقه الاسلاميون الذين يمارسون دورا سياسيا على انفسهم ام أطلقه غير الاسلاميين على الاسلاميين الذين لهم دور في السياسة ؟؟؟؟؟

لا لا أعتقد أن الذين روجوا لهذا المصطلح ناس غير اسلاميين , أكيد

يعني الآن مثلا بعض المؤلفين الفرنسيين أحدهم ألف كتابا كبيرا في الاسلام السياسي سماه الاسلام السياسي طبعا توسع فيه وله هدف من وراء ذلك لكن مع الاسف التقط هذا التعبير اناس

من ابناء جلدتنا كما هو الحال يعني مصطلح يقذف به في مجتمعاتنا فتجد الكثيرين يلتقطونه ولعلهم يتجملون بهذا المصطلح فالأمر كما تقول هذا المصطلح بادئ ذي بدء الاسلام السياسي لم يكن الاسلاميون هم اول من ابتدعوه ولعلها ترجمة صيغت لهذه الطريقة اصبحت ذات دلالة بهذا الشكل

- دخول هذه الاحكام في بنية الشريعة الاسلامية يعني ان الاسلام الذي هو دين دولة في الوقت ذاته اليس كذلك ؟؟؟؟

قولا واحدا عندما نقول ان احكام الشريعة الاسلامية متنوعة تبدأ من باب الطهارات ثم العبادات ثم العقود والمعاملات المالية ثم الاحوال الشخصية زواج طلاق ونفقات الخ ثم بيان الاحكام التي رسمها الشارع في القرآن وفي السنة في العلاقة ما بين المسلمين وغيرهم ثم ما يتعلق ببنية الحكم الاسلامي كيف يتسنى لزيد من الناس أن يصبح حاكما سمه أمير المؤمنين سمه خليفة سمه رئيس دولة سمه ملك ,كيف يحظى بضرورة الانقياد لحكمه , ماهي الشروط ثم متى يمكن لهذا الحاكم أن يعزل وماهي شروط عزله هذه الامور موجودة لا يستطيع أحد أن يقول هذه الأمور غير موجودة في الشريعة الاسلامية أي كتاب تغمض عينك فقهي تجد في القسم الثاني منه هذه الأبواب اذن شئنا أم أبينا فالإسلام دين ودولة

دين يبين علاقة الانسان مع الله عز وجل ويحقق هوية العبودية للإنسان مع الله عز وجل ويوضح الواجبات التي ينبغي أن يرعاها مع الله سبحانه وتعالى في الوقت ذاته هنالك أحكام تكفلت بإقامة التركيبة الاجتماعية السليمة عن الشوائب في ميزان الرؤية الاسلامية اذن فالإسلام دين ودولة ونحن لا نستطيع أن ننكر ذلك الا اذا انكرنا شطرا من أحكام الشريعة الاسلامية

- البعض يقولون ان أوروبا لم تستطع أن تنهض الا بعد أن فصلت الدين عن الدولة وأبقت الدين علاقة بين الانسان وربه هل نستطيع أن نقارن هذا في حالتنا الاسلامية وفي مجتمعاتنا ؟؟؟؟؟

أستاذ جمال صحيح قولاً واحداً هنالك من يردد هذه المقولة .لكن أقول لهؤلاء الأخوة تعالوا نقارن بين الدين لا أقول الدين المسيحي الدين الذي يتم التعامل معه في الغرب هل هنالك باب اسمه باب الحكم ونظامه وأصول العلاقة التي ينبغي أن تسود بين الشعب وبين الحاكم هل هنالك فصل يتحدث عن البيعة التي ينبغي أن تسود بين الشعب وبين الحاكم وهي على أي مستوى هذه البيعة هل هي على مستوى الجميع أم على مستوى أهل الحل والعقد كما يقول الفقهاء , هل يوجد في

أصول الديانة الغربية شيء يتعلق بنظام الشورى دينيا , القوانين موجودة ,كل هذا غير موجود لكن تعال وخذ أي كتاب من كتب الشريعة الاسلامية تجد أنه يتحدث عن نظام الحكم وشروط الحاكم والبيعة وأصول البيعة وما الى ذلك ومتى يمكن للحاكم أن يعزل نفسه ومتى لا يجوز وما يتعلق بالعلاقة بين المسلمين والدول الأخرى متى تسود العلاقة حالة السلم ومتى يكون العكس وهل يجوز الصلح لمدة غير محددة أم ينبغي أن تكون أعلى مدة مثلا عشر سنوات الهدنة الخ .

طبيعة الاختلاف الديني بين الاسلام وبين الدين السائد في المجتمعات الغربية يفرض الخلاف الكبير ومن ثم القياس قياس غير وارد .

يعني أنا أعجب من انسان يتمتع بثقافة عامة يعني يعلم علما عن الاسلام ومن ثم يعلم أيضا شيئا عن المجتمعات الغربية كيف يقيس مجتمعا فقهه يتحدث بشكل مفصل عن أمور السياسة يعني هناك شيء اسمه الأحكام السياسية في الشريعة الاسلامية نعم هذا شيء موجود ,أحكام الامامة والسياسة الشرعية ما أكثر ما أؤلف في هذا أحكام الامامة والسياسة الشرعية ثم يعني نريد أن نقول لهؤلاء الأخوة تعالوا فانظروا الى الاسلام الذي تجسد في بعثة محمد عليه الصلاة والسلام وفي سلوكه ان رأينا أن حياة محمد عليه الصلاة والسلام من أولها الى آخرها كانت خالية عن شيء اسمه حكم , سياسة , نظام حكم والله نحن حينها نقول ان الاسلام دين فقط لكن تعال فانظر في مكة لم يكن هناك شيء اسمه بيعة كل من قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله عد مؤمنا ولا يطالب بأكثر من الفروض والواجبات التي كانت تنزل تباعا ولما هاجر الى المدينة المنورة واستقر المقام فيها أصبح الاسلام وحده المعبر عنه بكلمة أشهد أن لا اله الا الله غير كاف لا بد من البيعة طيب أنا قلت أشهد أن لا اله الا الله اذن أنا مسلم ما الذي يحوجني الى أن أصافح يد رسول الله وأقول أنا بايعتك على السمع الطاعة في المنشط والمكره الخ أنا أبايعه بوصفه كونه أصبح رئيس دولة أليس كذلك ؟ نعم

ثم عندما أنظر فأجد بمجرد ما حل في المدينة المنورة استكتب الوثيقة التي ذكرنا حديثا عنها في حلقة مرت عبارة عن دستور مؤلف ما بين 80 – 90 بند أول بند يقول المسلمون من يثرب ومن تبعهم فلحق بهم أمة واحدة من دون سائر الناس هذا أول بند اعلان ولادة شيء اسمه أمة ما كان في شيء اسمه أمة اذن واقع محمد عليه الصلاة والسلام مع اصحابه , البيعة , ما يتعلق بهذا الدستور , أحكام الامامة الموجودة في الفقه الاسلامي كلها يبين أن الاسلام دين ودولة ومن قال هو دين فقط فمعنى ذلك أنه أخذ بشطر الاسلام وترك شطره وهو عند الباري عز وجل لا يكون مسلم ولا شيء ما في شيء اسمه شطر الاسلام

- لكن خاصة في هذه المرحلة الراهنة هناك الكثير من الناس يتصورون أن الاسلام دين فقط ولعل مرد ذلك بشكل أو بآخر لتخوفات لديهم من هذه العلاقة التي يمكن أن تكون قائمة ما بين الاسلام وما بين ادارة الدولة ؟؟؟؟

لا أعلم أي موجب للتخوف بالنسبة لمن كان مخلصا في التزامه بالإسلام المسألة يعني لا تستبين عندما نتحدث عن زيد من الناس له زوجة وأولاد في بيته يمارس مع زوجته وأولاده الاسلام هذا الكلام لا يستبين بالنسبة لهم متى يستبين ؟ يستبين عندما نتحدث عن اقامة مجتمع مركب تركيب يحفظه ويحميه ضد الأعاصير التي قد تجتاحه وتحوله من نظام الى فوضى . عندئذ يستبين لنا أن الاسلام لا يتحقق في المجتمع لا أقول في البيت في المجتمع الا اذا كان قائما على الرؤية السياسية التي تتجلى بدءا من القمة التي تتمثل في الرئيس سمه ما شئت ثم هبوطا الى الشعب والا اذا كانت الصيغة القائمة ما بين القمة والشعب هو مجلس الشورى ومجلس الشورى الحقيقة أفاض فيه علماء الشريعة الاسلامية بطريقة عجيبة طبعا القرآن أمر به وأكده في مكانين عندما قال(وشاورهم في الأمر) وعندما قال (وأمرهم شورى بينهم) فما هي المخاوف التي تتراءى من تطبيق المجتمع الاسلامي لما ينبغي أن يضمن بقاءه ضمن دائرة النظام الذي يجب أن يتحقق .

- هؤلاء أيضا فضيلة الشيخ الذين يرون أن الاسلام دين فقط العلاقة فيه بين الانسان وربه يروون أيضا أن الدولة كيان سياسي يقيمه الناس على النحو الذي يشاؤون بمعنى هو حالة من العقد الاجتماعي فيما بينهم ؟؟؟؟

كذلك هذا الفكر موجود , انا عندما التقي مع أناس من النوع الذي تقول أحاورهم بالطريقة التالية هل أنتم مقتنعون بأننا يجب أن نتعامل مع الاسلام ككل أم انكم ترون أن من الممكن أن ننتقي من الاسلام ما يحلو لنا أو ما يصلح لنا فان قالوا لا والله نحن مؤمنون ومسلمون اذن ينبغي أن نأخذ الاسلام ككل أقول طيب هذا هو أي كتاب في الفقه الاسلامي انظروا هذه الأبواب ما موقفكم من هذه الأبواب ان شطبتم عليها بإشارة x فمعنى ذلك انكم طرحتم شطر الاسلام وأخذتم بالباقي ما الذي يقوله بعضهم ؟ يقولون الموضوع سليم كما تقول لكن الدنيا تتطور فيما مضى كان نظام الحكم بسيط ولم يكن معقدا اما الآن فالمصالح , العلاقات الدولية كلها تفرض علينا نظام معقد الجواب حاضر وهو : الشارع عز وجل فتح لنا باب التطور فيما يتعلق بنظام الحكم بشكل عجيب وغريب من أجل هذا الجانب

الشورى ليس هنالك طريقة معينة لا يجوز لنا أن نحيد عنها في مجلس الشورى أبدا تستطيع أن تطور نظام الشورى حسب المصلحة التي تجد في حياتك ما يتعلق بالبيعة هل يجب أن يبايع الأفراد كلهم في الدولة , في المجتمع , سوريا وغير سوريا واحد واحد الدولة أم يكفي أن نكلف أهل الحل والعقد مثل مجلس الشعب أو كذا , لنا أن نتبع هذا المنهج وذلك المنهج ولنا أن نتبع منهجا ثالثا أيضا الناس ينتقون من يمثلهم ليكونوا هم المعبرون عما يرغبون اذن فما شيء في نظام الشريعة الاسلامية يقيد المسلمين بنظام سائد قبل 14 قرن نهائيا , المشكلة محلولة .

- بالإضافة الى امكانية القياس بالطبع وامكانية الاجتهاد ؟؟؟؟؟

الاجتهاد في الأمور الاجتهادية بابه مفتوح الى يوم القيامة حتى من دون أن نقول الاجتهاد الشارع نفسه قال لنا هذه الموضوعات انا سكت عنها من أجل أن تضعوا النقاط على الحروف حسب مصالحكم .

المشكلة ليست هنا أستاذ جمال المشكلة أن في الناس اليوم المسلمين اليوم من يقولون أنهم مسلمون لكنهم في الواقع مأخوذون بالنظم الغربية , متأثرون بها , لا أقول مستعبدون يعني يعانون من قابلية الاستعمار , في استعمار وفي قابلية الاستعمار , في ناس ليسوا مستعمرين ولكنهم والله عندهم قابلية الاستعمار

هذه القابلية هي التي تجعلهم يصغون فاذا أعجبوا بمنهج من المناهج ألقوا النظام الاسلامي الذي هم مصطبغون به وراءهم ظهريا وراحوا يتتبعون هذه الأشياء , لا في موجب ولا في ضرورة .

والشيء الآخر الأهم من ذلك كله أنهم يقولون اذا أقمنا المجتمع على اساس اسلامي يعني سياسة اسلامية الحقيقة ستضيع حقوق الأقليات هذا غلط كبير جدا ,الذي يحمي حقوق الأقليات في المجتمع الاسلامي القائم على النظام الاسلامي هو الدولة الاسلامية ولو أننا رجعنا الى الدولة الاسلامية في عهد الأمويين , في عهد العباسيين , في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لرأينا كيف أن الاسلام يحتضن من يسمون الأقليات وكلمة الأقليات أصلا كلمة جديدة نأخذها من الغرب ليس عندنا شيء اسمه أقليات لكن يا سيدي اذا قلنا نحن مسلمون لكن الدولة دولة علمانية أو دولة مدنية الخ لنا أن نقيم هذه الدولة على النظام الذي نشاء ما الذي يحدث ؟ الذي يحدث أنني أنا مسلم عندي عصبية اسلامية والثاني مسيحي عنده عصبية مسيحية والدولة تاركتنا على حالنا أنا واياه يسود بيننا الخصام ويتحول الخصام الى ما هو أشد من ذلك ثم ينقدح زناد الحروب والطائفية ونحو ذلك .

لكن عندما تكون الدولة اسلامية ودولة مهيمنة على العلاقات ودولة تعطي لكل ذي حق حقه على المستوى السائد الواحد ما في شيء اسمه مواطن درجة اولى ومواطن درجة ثانية أبدا بالشريعة الاسلامية ما في هذا الشيء نهائيا المسألة منتهية

- اذن ما هو المعنى المرفوض اسلاميا لكلمة الاسلام السياسي حتى نصل الى التحديدات الدقيقة فضيلة الشيخ ؟؟؟؟

المعنى المرفوض يا سيدي هو هذا المعنى السائد اليوم يعني عندما نقول الاسلام السياسي وننظر الى أنشطة كثرة كبيرة ممن يسمون الاسلاميين ننظر الى انشطة أناس كثيرين من المفكرين أيضا المسلمين لا أقول الاسلاميين نجد المعنى التالي الذي لا يقره الاسلام بشكل من الأشكال ولا المنطق ما هو المعنى ؟ المعنى الذي ينبثق من كلمة الاسلام السياسي ذلك النهج الذي يجعل الاسلام بكل شرائعه ومبادئه واخلاقياته خاضعا للرؤية السياسية لدى أصحابها لدى الساسة المختلفين هذا الواقع هو الذي ينكره الاسلام لأنه عبارة عن استخدام للإسلام للوصول الى الاماني والأهداف التي لا علاقة لها بالإسلام قط يعني مثلا أنا عندما أكون من هواة السياسة , من أصحاب الاماني السياسية , الطموحات السياسية أفكر طيب كيف السبيل الى ان اصل الى طموحاتي ما هو أقصر سبيل أجد أن أقصر سبيل ان أستغل عواطف المسلمين , البلد بلد اسلامي ويتأثرون بالعاطفة الاسلامية فأصطبغ بالمظهر الاسلامي وأطلق لحية بالقدر الذي ينبغي أن تكون وأتحدث عن الاسلام وخطر المجتمعات الغربية على الاسلام وما الى ذلك واذا بالناس اتجهوا الي بالتقدير والتوجيب فينهضون بي الى الحكم بأقصر طريق , هذا العمل لا شأن لصاحبه بالإسلام وانما هو عبارة عن انسان يمتطي صهوة الاسلام ليوصله الى ما يشاء والدليل على ذلك أنه اذا وجد أن التكتيك الذي ينبغي أن يمارسه للوصول الى هدفه المنشود الى الحكم يعني يقتضي أن يخالف طائفة من أحكام الشريعة الاسلامية تجد أنه رأسا برر هذه المخالفة وغطاها بما يشاء من الأحابيل والاجتهادات التي لا وجه لها بأي شكل من الأشكال , تنظر فتجد أن هذا الانسان طيب أقول لك شيء واقعي من دون أن نذكر الأسماء بالأمس القريب أو الى الأمس القريب كان يقرر حيثما ذهب وحيثما وجد أن اسرائيل هي عبارة عن عدو مغتصب للأرض والقيم والعرض والحقوق تمارس الى جانب ذلك القتل وما الى ذلك والشريعة الاسلامية تأمر المسلمين جميعا أن يهبوا هبة رجل واحد لإنقاذ فلسطين من هذا الاغتصاب من براثن هؤلاء الناهبين أو المستلبين , الى الأمس القريب يقول هذا الكلام الآن الوضع السياسي بالنسبة لهؤلاء بالنسبة لطموحاتهم التي يريدون أن يصلوا اليها تقتضيهم أن يقولوا لا لا في

الواقع الأمر أسهل من ذلك بإمكاننا أن نتعايش مع اسرائيل وبإمكاننا أيضا أن نمد جسور الصلة وكل شيء يمكن أن يتم بالطرق الدبلوماسية الذين كانوا الى الامس الدابر يقولون هذا الكلام هم أنفسهم ولو شئت قلت لك من ومن و من طيب يا أخي كيف بيصير الحلال حرام الخ طيب الشيء الذي يقوله الجنان ولا ينطق به اللسان هو التالي لكي يصلوا الى الحكم أمريكا ذكرت لهم شيئا الباب مفتوح لكننا نطالب بإنهاء هذه المشكلة في هذه البقعة ما بين المسلمين وما بين اسرائيل والفلسطينيون لهم أن يعيشوا في أي مكان يشاؤون ما الذي يمنع من أن تتقاسم الدول العربية هؤلاء الفلسطينيين كل في بقعة الى آخر ما هنالك , اذا وافقتم فبإمكانكم أن تصلوا الى الحكم هاهو مفتاح الحكم في أيديكم اذن نغير الشريعة الاسلامية ونحورها ونستبدل بها خلاف ذلك وهذا ما يقع .

أنا أحب أن أسأل قبل كل شيء المنطق وأنا دائما أتعامل مع المنطق حتى في ايماني بالله , حتى في فهمي لأحكام الشريعة الاسلامية يا جماعة هل أنتم مقتنعون بأن الله سبحانه وتعالى هو قيوم السموات والأرض وأننا عبيده وأننا بايعنا الله عز وجل على السمع والطاعة هل انتم مقتنعون بأننا ممن قال الله عز وجل لهم(وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم)وأننا قلنا نعم سنف بعهدك يا رب اما واما , ان قلنا نعم والله نعم أعلنا أننا صادقون في العهد الذي ألزمنا به أنفسنا طيب يا أخي الحرام حرام الى يوم القيامة والحلال حلال الى يوم القيامة , الخمرة التي ربي حرمها لن تصير حلالا , والربا الذي ربي حرمها لن تصير حلال , والعدو الذي ينهب الأرض ويستلب العرض ويقتل وينهب ويفعل ما يشاء يجب على المسلمين ان يطهروا الأرض منهم وهذه فلسطين أمانة الله عز وجل بين أيديكم طيب كيف يمكن أن تغيروا أنا أسأل المنطق لكن اذا قالوا لا نحن في الواقع انما أخذنا الاسلام كسلم للبلوغ الى امانينا اذن قولوها علنا

- يقرون بذلك هم ؟؟؟؟

فيما بينهم , لكن فليعلنوا ذلك على رؤوس الأشهاد حتى نخلص من الاشكال يعني الآن انا واحد من هؤلاء الناس والله أريد أن أضع العقل هو المحكم , عقلي يقول لي التالي اذا أنت مخلص لله عز وجل وتهيأ نفسك لوقفة بين يدي الله والله يا أخي عقلي يقول لي أنه لازم ما غير وما بدل ولازم كون ممن قال الله عنهم (وما بدلوا تبديلا) طيب ولازم ما كون من الذين سيطردون يوم القيامة بالحديث الصحيح عن حوض المصطفى فيقول(الا هلم الا هلم فيقال له انك لا تدري كم بدلوا من بعدك فيقول لهم فسحقاً فسحقاً) والله ما بدي غير ما بدي بدل .

هنالك أناس عندما يجد كفة الاسلام الى جانبها كفة المصالح السياسية وتتغلب عليهم أهدافهم للوصول الى كفة المصالح السياسية نعم يغضون الطرف عن الدين ربما يقولون ربنا يغفر لنا ربما هكذا يقولون الله سبحانه وتعالى يغفر لنا ويتوب علينا , الله يغفر لي عندما أنا أعصي الباري بيني وبينه , صلاة ما صليتها , واجب بيني وبين الله لم أؤديه تمام لكن عندما تكون المعصية تتمثل في تحمل مسؤولية أمة , أنا أقول لهم لا لا ما في مانع نعمل علاقة دبلوماسية بيننا وبين اسرائيل وينتهي الاشكال ونعمل بيننا وبينهم تطبيع .

في هذا المثال الذي تفضلتم به والمتعلق بالعلاقة مع الكيان الاسرائيلي الغاصب فضيلة الشيخ ثمة من يقول بأن الرسول الكريم قاتل أعداءه حين وجوب القتال وفاوض اعداءه حين وجوب التفاوض او لزوم التفاوض ؟؟؟؟

ونحن نقول لهؤلاء افعلوا ذلك , هل النبي عليه الصلاة والسلام وجد ثلة من المشركين أو غيرهم نهبوا أرضا وسيطروا على وطن وأقدم رسول الله فقال لهم تفضلوا معليش ونتفاوض بينكم والمفاوضة تأخذ سنة و سنتين وعشرة و عشرين ما حصل هذا أبدا بشكل من الأشكال بل أمرنا أن نقاتل دون شبر من الأرض اذا كانت للمسلمين ,صحيح الشريعة الاسلامية تنهى عن الظلم لا يجوز أن نقتنص لا يجوز ان ننهب كما قلنا في الحلقة الماضية لا يجوز أن نسيء الى انسان لم يقاتلنا نعم صحيح لكن فئة من الطغام سيطروا على وطن للمسلمين يجب أن لا يكون على سكان الوطن بل على كل المسلمين الذين هم حول هذا المكان أن يهبوا هبة رجل واحد أتعجب أروني متى الرسول عليه الصلاة والسلام فاوض أمثال اليهود

- نعود اذن الى الموضوع الأساسي والاسلام السياسي هذا المصطلح والذي تراه مصطلحا ملتبسا فضيلة الشيخ كما تفضلتم وحددت له معنيين في المعنى الثاني ماهي الأضرار الناجمة عن هذا المعنى الثاني للكلمة ؟؟؟؟

أولا أريد من الاخوة المشاهدون أن يعلموا أن المعنى الأول تقريبا مهجور في هذا العصر المعنى الأول الذي تدل عليه كلمة الأحكام السياسية الموجودة في الشريعة الاسلامية أو السياسة الاسلامية الراشدة الآن ليس هذا هو الشعار المطروح , الشعار المطروح هو هذا الاصطلاح الثاني الاسلام السياسي أي الاسلام الخاضع للرؤية السياسية , الاسلام الذي يعتبر سلما لبلوغ الأهداف السياسية وهذه الصورة هي الواقعة وهي عبارة عن خيانة عظمى للإسلام فأعتقد الصورة واضحة

- كيف يمكن تبين الصدق من الكذب في هكذا ادعاءات لنقل ؟؟؟؟

الصدق من الكذب لا ندخل في قلوب الناس نهائيا لا يجوز أن نتهم أناسا برائحة شممناها من قصودهم أبدا منعنا الله عز وجل من ذلك حتى الرسول لا يجوز له ذلك ولكن ميزاننا هو أحكام الشريعة الاسلامية فاذا وجدت أن هنالك من يتلاعب بأحكام الشريعة الاسلامية كما يتلاعب الرياضيون بالكرة فيما بينهم فمعنى ذلك أنهم يمارسون هذا الشيء يعني يتخذون الاسلام خادما ذليلا مهينا يمتطونه لأهدافهم السياسية كما قلت لسيادتك مثلا الأن في هنالك أناس كانوا الى الأمس القريب يقولون والله ان الربا حرام أيا كانت النسبة 1 % , 2% , 4% مهما كان , اليوم نجد أنهم يقولون لا اذا كانت النسبة 4% ما في مشكلة لأنها هي عبارة عن مقابل التضخم الى آخر ما هنالك ليش ما كان في هنالك تضخم في الأول ليش ما كان مقبول

يرون في ثلة من العرب المسلمين في أوربا وفي امريكا وفي كندا هؤلاء لازم نمكن لهم أسباب البقاء ولكي نمكن لهم اسباب البقاء ينبغي أن نغض النظر عن كثير من الأحكام قالوا : اذا كان يعمل في سوبر ماركت واضطر الى أن يبيع خمرة معليش يا اخي كيف ما انت قلت حرام قال لا هذه ضرورة , في العلم ما في ضرورة .

الشارع يقول بالقرآن ان امرأة متزوجة دخلت في الاسلام وزوجها ما دخل الاسلام تنفك العلاقة الزوجية بين الزوج وبين الزوجة وهنالك من كان الى العهد القريب يفتون بهذا الذي يذكره الله عز وجل (ولا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم لا هم يحلون لهن)اليوم اقتضت الرؤية السياسية في علاقة ما بين جماعة اسلامية وبين أمريكا لا معليش تبقى العلاقة كيف يا أخي تبقى العلاقة قولوا معليش تبقى ببيت الزوجية لكن بيصير في انفصال بينه وبينها يعني ما بيصير في تلاقي جنسي معليش خليها عنده ممكن بسبب الأولاد أو ما شابه نعم هذا ممكن ويقولون لا لا تبقى العلاقة الزوجية بكل معنى الكلمة مثلا .

الأمثلة أستاذ جمال كثيرة جدا .

دليل آخر على هذا أنا عندما أجد انسانا يمارس الدعوة الى الله عز وجل أجد أن مظاهر العبودية تتجلى على كيانه وسلوكه فيما يتعلق بأداء الواجبات , فيما يتعلق الى قيامه الى صلاته في اوقاتها دعني أقول أكثر من ذلك عندما أعلم أن له حظ من قيام الليل بالأسحار عندما أنظر اليه وهو يصلي عندما ينتهي من صلاته يمد يده هكذا بتذلل وتبتل داعيا الله عز وجل أنا أعتقد أن هذا الانسان صادق مع الله عز وجل قد يخطئ ولكن صادق ولكن عندما أجد النقيض لا أريد أن أشرح النقيض هذا يعزز الرؤية التي أذكرها لك .

- فضيلة الشيخ حول ما تفضلتم به في حلقة العلمانية وموقف الاسلام من العلمانية الكثيرون تساءلوا الى أي درجة يمكن أن تكون هناك حالة مقاربة بين الاسلام والعلمانية في بعض السياق في ادارة المجتمعات الانسانية أو لنقل بصياغة أخرى البعض أيضا صاغوها على النحو التالي أنا أحاول أن انقل صياغات مختزلة لكثير من الأسئلة والحوارات التي دارت حول هذا الموضوع وهي كثيرة فعلا , البعض يقولون هل هناك امكانية يعني لإيجاد حالة توافقية ما بين الاسلام وما بين الرؤية العلمانية في ادارة المجتمع وادارة الدولة ؟؟؟؟

أنا أقول لهؤلاء الأخوة التقارب في الغرب بين دولة علمانية ودولة دينية مسيحية تجاورها تقارب كبير جدا بل انه لتقارب يصل الى درجة الالتباس أنا أقول مثلا بلجيكا دولة مسيحية وفرنسا دولة علمانية والمسافة قريبة بينهما أنا أسأل ما هي مظاهر الفرق لأن الدين هناك لا يحمل الناس قائمة من الأحكام القانونية التي تتعلق ببنيان الحكم والعلاقة ما بين هذه الدولة و غيرها ومتى الحاكم يعزل و متى لا يعزل ونظام الشورى وما الى ذلك ما في بطبيعة الحال , عندما تنظر أنا ذهبت الى بلجيكا وذهبت الى فرنسا وأحببت والله أن أتبين أين هي هذه العلاقة أكثر من الشعارات ما في , في ملك بلجيكا ومعروف وما الى ذلك أما أن تضع يدك على نموذج من الخلاف الذي يجسد العلمانية هنا ويجسد اتباع الدين المسيحي هناك ما في , أما نحن مضطرون

كلمة العلمانية تعني شطب شطر أحكام الشريعة الاسلامية طيب هلأ في الأحكام السلطانية للإمام الماوردي كتاب خاص بالأحكام السلطانية للإمام الماوردي , الوزارة ,وزارة التنفيذ , وزارة التشريع ,هل يجوز لغير المسلمين أن يكونوا أيضا وزراء ؟ نعم يجوز كلام غريب وعجيب وهذا كله مأخوذ من أحاديث رسول الله ان لم توجد آية في هذا طيب كيف بدنا نجي بقى نقارب اختلاق التقارب مو ممكن .

بعدين ما المشكلة , أنا أقول لهؤلاء الأخوة يا ناس ما المشكلة اذا أردنا أن نطبق الاسلام الحقيقي مو الاسلام المتطرف مو الاسلام الأمريكي مو الاسلام القاعدة , لا لا الاسلام الحقيقي الذي يحارب التطرف بكل أشكاله والذي يرسم للإنسان السعادة الانسانية بكل أشكالها والذي يحقق التناغم المطرب بين المشاعر والقيم الانسانية وبين الشريعة الاسلامية التي يحتضنها الفكر طيب يا أخي ما المشكلة

أيضا البعض أرادوا أن يستوضحوا حول العلاقة ما بين العلمانية و اللادينية كاصطلاحين بنظرتكم فضيلة الشيخ ؟؟؟؟

يعني كلمة العلمانية أعم وأشمل وكلمة اللادينية أخص لأن اللادينية علمانية وزيادة علمانية تعلن سبب علمانيتها وهو رفض الدين بينما العلمانية كلمة العلمانية تعني طي أحكام الشريعة الاسلامية المتعلقة بالحكم والسياسة لماذا ؟ مسكوت قد يكون الذي ينهج هذا النهج العلماني مؤمن , مؤمن بالله ومؤمن بالشريعة ولكن يقول لك والله يا أخي صعب تنفيذها والناس ينتقدونها وما عنا القدرة على أن نستوعب الانتقاد واضح كيف ؟ أما اللادينية فهي علمانية وزيادة .